وترفع بالتوكيد اللفظي نظرا لاعلى احتمال المجاز العقلي فيرفع بالتوكيد بالنفس
والعين ايضا ولا يرتفع شيء منهما بالالفاظ الاتية وتجري فيه على وجه اخر
اقتصر واعليه وهو ان التوم استعمل في البعض مجازا لغويا او السند اليه على
حذف مضاف تقديره بعض او تجوز في اسناده للبعض للكل وهذه
الاحتمالات انما ترتفع بالتوكيد بالفاظ الاتية فالتمثيل في مثل هذا
المقام بنحو جاء الخليفة وفيما ياتي بالقوم ليس للتقييد حينئذ قال النفس
والعين يجتمع مع كل في نحو جاء القوم وقد اقالوا ان الفاظ التوكيد اذا
اجتمعت قدمتا الجزء والحاصل ان المؤكد ان لم يكن من الفاظ العموم احتمل
مجازاة ثلاثة وللكل توجيه وان كان من الفاظ العموم احتملها وللكل توجيهان
وفي هذا يجتمع النفس والعين مع الالفاظ الاتية قوله او بهما قال
السنباطي يمكن ادخاله في عبارة الناظم بجعل او للاباحة لان المعنى اكد الاسم
بالنفس او بالعين انتهى وهو ظاهر ان كان قوله اكد بصيغة الامر فان كان
بصيغة الماضي المجهول فهي لاحد الشيئين قال الزرقاني وظاهر كلامهم
ان التاكيد سابغ ولو عطف على المؤكد وهو الذي ارتضاه الرضي ونصه
وقال هشام اذا عطفت على شيء لم يحتج الى تاكيده ولعله نظر الى ان العطف
عليه دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضربت زيدا وعمرا وذلك
ربما تجوزت في نسبة الضرب الى زيد او ربما غلطت في ذكر زيد وارادت ضرب
بكر وعطفت بناء على ان المذكور بكر انتهى وظاهر قوله اذا عطفت
على شيء ان الحكم المذكور في التاكيد اللفظي والمعنوي وهو ظاهر وقوله
والاولى الجواز يدل على ان الاول يمنع ذلك ولا ينافي ذلك قوله لم يحتج لانه قد لا
يحتاج لم يستغن عنه والاتيان بالمستغنى عنه عيب قوله
ويجب اتصالها الى اخره قال الخضيري يلزم من هذا الذي ذكره
اضافة الشيء الى نفسه قال الشهاب القاسمي يمكن ان يدفع هذا بمنعه

وانما

وانما يلزم اضافة الشيء الى نفسه لو كانا مترادفين وهو ممنوع بل النفس اعم من المضاف اليه قوله ينفرد النفس والعين بجواز جرهما بباء زايدة
كما في التسهيل قال ابن عقيل واما قولهم جاء القوم باجمعهم بضم الميم
وفتحها فليس من الفاظ التوكيد وان اعطى معناه بدليل التزام الباء
معه انتهى قال الزرقاني وفي الرضي ما نصه وقد يضاف اجمع اضافة
ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زايدة نحو جاء في القوم باجمعهم ولا يقال
جاء في القوم اجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بهما مع الباء وبدونها نحو ابتاعه
عينه وبعينه انتهى وظاهره مخالفة ما تقدم ووجه لزوم الباء على
كلام الرضي ان التاكيد باجمع لما كان الغالب فيه عدم الاضافة ومع الاضافة
يبعد كونه تاكيدا التزم فيه لدفع هذا الاستبعاد كالتزامها في فعل
التعجب في نحو احسن بزيد فانه لما كان يشبه فعل الامر وهو لا يرفع
الظاهر التزم فيه الباء لدفع هذا كذا قاله بعض شيوخنا قوله
والى ذلك اشار الناظم بقوله مع ضمير الخ يخفى ان هذا هو الاشارة الى
اتصالها بضمير مطابق للمؤكد لا لوجوب كون لفظهما طبقة من الافراد
والجمع وكان يجب تقديمه على قوله ويجب ان يكون الخ قوله جمعهما على فعل
قال اللقاني احسن من قوله في التسهيل جمع قلة لان عينا جمع على اعيان ايضا
ولا ينعت بها لا في المثنى ولا في الجمع كما لا ينعت فيهما بما يجمع الكثرة وهو عيون
ونفوس انتهى وظاهر ان قوله ولا ينعت وقوله كما لا ينعت سبق قلم هو
والصواب ولا يؤكد وكما لا يؤكد قوله في المتضايفين قال الزرقاني تثنية
مضاف ومضاف اليه وهنا حذف اي في مضاف المتضايفين وذلك لان
الاختيار انما هو بالنسبة للمضاف كما لا يخفى ومعنى كلامه ان المضاف اذا
كان معناه متعددا وكان المضاف اليه متضمنا سواء اضيف لفظا او معنى فانه
يختار في المضاف الجمع على الافراد والافراد على التثنية نحو لك قطعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)